خبير عراقي مختص يحدد أول أيام شهر رمضان المبارك فلكياً

أوضح الخبير العراقي في الشأن الفلكي حسين الأسدي، اليوم السبت، تفاصيل ولادة هلال شهر رمضان لعام 2026 والاختلاف المتوقع بين الدول بشأن موعد بداية الشهر، مبيناً الفارق بين الحسابات الفلكية ومعيار الرؤية بالعين المجرّدة أو عبر التلسكوب.

وقال الأسدي في إيضاح على صفحته الرسمية، تابعتها المطلع، إنّ هلال شهر رمضان لسنة 2026 سيولد فلكيًا يوم الثلاثاء (17 شباط 2026) عند الساعة 3:01 عصرًا، موضحًا أنّه: "عند غروب الشمس من مساء الثلاثاء سيكون عمر الهلال نحو ساعتين ونصف، لكنه سيمكث بعد الغروب لمدة تقارب دقيقة ونصف فقط فوق الأفق".

وبحسب الأسدي، فإنّ هذا المكث القصير يجعل: "رؤية الهلال مساء الثلاثاء مستحيلة حتى باستخدام التلسكوبات فائقة الدقة، بسبب صِغَر عمر الهلال وقربه الشديد من وهج الشمس"، وهو ما يعني من الناحية الفلكية البحتة أنّ إعلان ثبوت رؤية الهلال ليلة الثلاثاء أمر بالغ الصعوبة.

لكنّ الأسدي أشار في المقابل إلى أنّ: "بعض العلماء والفقهاء يرون أنّه طالما أنّ الهلال موجود فلكيًا في الأفق بعد غروب الشمس، فإنّ احتمال ثبوت رؤيته وارد من الناحية الشرعية إذا شهد شهود برؤيته"، لافتًا إلى أنّ هذا الاختلاف في المنهج يفتح الباب أمام تباين بين الدول والمراجع الدينية في تحديد أول أيام الشهر.

ويرجّح الأسدي أنّ "بعض الدول أو الجهات التي تعتمد الحساب الفلكي الموسّع أو تقبل شهادة الرؤية بناءً على مجرّد وجود الهلال في الأفق قد تعلن يوم الأربعاء (18 شباط 2026) أول أيام شهر رمضان، في حال إعلان ثبوت الرؤية مساء الثلاثاء".

أمّا الدول والجهات التي تشترط الرؤية بالعين المجرّدة، فيوضح الأسدي أنّ "الرؤية ستكون ممكنة وبسهولة مساء الأربعاء (18 شباط 2026)، وبذلك يكون الخميس (19 شباط 2026) هو اليوم الأول من شهر رمضان المبارك وفق هذا المعيار".

واختتم الخبير في الشأن الفلكي بالقول إنّ هذا التفاوت "يدخل ضمن دائرة الاجتهاد الفقهي واختلاف مناهج الاستنباط بين المراجع والدول"، داعيًا إلى التعامل الهادئ مع تباين بدايات الأشهر الهجرية، مع الدعاء بأن يبلغ الله المسلمين شهر رمضان بالخير واليُمن والبركات.